

4 شرح العقيدة الواسطية لفضيلة الشيخ د أحمد القاضي ضمن الدورة التأصيلية الثالثة بعنية

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. لذلك هو من الإيمان بالله قال المؤلف رحمة الله تعالى ومن الإيمان بالله الإيمان بما وصف به نفسه في كتابه ووصفه به رسوله محمد صلى الله عليه - 00:00:00

عليه وسلم من غير تكثيف ولا تعطيل. ومن غير تكثيف ولا تمثيل. بل يؤمنون بان الله سبحانه ليس شيء وهو السميع البصير. نعم حسبك الحمد لله رب العالمين. قد تقدم بيان ان هذا المسلك هو مسلك أهل السنة - 00:00:14

والجماعة وهو الإيمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. ثم ذكرنا لكم المحترزات الاربعة التي يحترز منها أهل السنة والجماعة وهي التحرير والتعطيل والتكييف والتمثيل. فهم يحترزون من التحرير - 00:00:34 والتعطيل في جانب التنزيه. ويحترفون من التكييف والتمثيل في جانب الأثبات لأن كلا طرفي قصد الأمور ذميم. فمن حق الأثبات فعليه ان يحذر من الغلو في الأثبات لئلا يقع في التكييف والتمثيل - 00:00:54

ومن اراد تنزيهه الله سبحانه وتعالى فليحذر من المبالغة فيه حتى لا يقع في التعطيل والتحريف. بينما لكم معاني هذه المصطلحات الاربعة ونود الان ان نبين الفروق او الفرق بين التحرير والتعطيل وبين التكييف والتمثيل - 00:01:14 فان التحرير والتعطيل في جانب النفي والتكييف والتمثيل في جانب الأثبات. ما الفرق بين التحرير والتعطيل تقدم معنا ان التعطيل معناه النفي الجحود الانكار. وان التحرير معناه التغيير - 00:01:35

التعطيل هو نفي او جحود او انكار صفات الله تعالى كلها او بعضها والتحريف هو تغيير النص لفظا او معنى فهل كل محرف معطل او كل محرف معطل الواقع ان كل محرف معطل ولا عكس - 00:01:57

كل محرف معطل. وليس كل محرف معطل. وبيان ذلك ان المعطل نفي ما اثبت الله تعالى لنفسه والمحرف زاد على ذلك بان اقترح معنى بديلا من عنده فصار المحرف قد نفي وزيادة. بمعنى انه نفي المعنى المراد - 00:02:21

واتي بمعنى بديل من عند نفسه. مثال ذلك يأتي الى قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى. فلا يثبت الاستواء بالمعنى الذي اراده الله تعالى اي العلو ثم يزيد على ذلك ويقول المراد بالاستواء - 00:02:46

الاستيلاء اذا قد عطل وحرف اما المعطل فانه ينفي الاستواء وقد لا يذكر معنى بديلا كحال اهل التجهيل الذين يسمون انفسهم المفوضة فانهم يقولون لله صفة يقال لها الاستواء. لكن لا نعقل لها معنى - 00:03:05

فقط نسبت الفاظها ولا نعقل لها معنى. فان قيل لهم اهي العلو؟ كما يقول السلف؟ قالوا لا. فان قيل لهم اهي الاستيلاء كما يقولون قالوا لا لا احد يعلم. ولا النبي صلى الله عليه وسلم يعلم - 00:03:28

زعموا ان هذا هو مراد الله بقوله وما يعلم تأويله الا الله. وليس الامر كذلك اذا اذا قيل لك ما الفرق بين التحرير والتعطيل؟ فقل التحرير تعطيل وزيادة لانه انكار للمعنى الصحيح واستبدال له بمعنى - 00:03:44

او بمعنى غير مراد ارجو ان يكون هذا واضحا اذا صار بهذا التحرير اعم من التعطيل طيب ما الفرق بين التكييف والتمثيل؟ تقدم معنا ان التمثيل يعني اثباتا مماثل للشيء - 00:04:04

وان التكييف حكاية كيفية الصفة فتقول مثلا هذا الكتاب واذا حكىت كيفية معينة هذا يسمى تكثيف لأن تصف مثلا

آمثلاً مشية أو جريان الماء في الانهار أو سرعة القطار أو حفييف الاشجار أو غير ذلك. حينما تحكي كيفية يقال عن فعلك هذا تكثيف

00:04:27 -

فما الفرق بين التمثيل والتكتيف. وايهما اعم وايهما اخص؟ الواقع ان بينهما فرقاً التمثيل يعني اثبات مماثل للشيء بحيث يطابقه في جميع الاشياء يطابقه في جميع الاشياء وعلى هذا فالتمثيل - 00:04:56

يكون يتعلق القدر والذات والصفة بينما التكتيف لا يتعلق الا بالصفة هذا احد الفروق يعني نقول ان التمثيل يتعلق بالذات بالقدر بينما التكتيف لا يتعلق الا بالصفة فحينما تقول مثلاً هذه النسخة من الكتاب مثل هذه النسخة من الكتاب فهي مطابقة لها في كل شيء. مطابقة لها في الوزن مطابقة - 00:05:29

لها في عدد الصفحات مطابقة لها في الالوان مطابقة لها في المحتوى. هذا تمثيل فهذا بهذا الاعتبار يكون التمثيل اعم من التكتيف لأن التكتيف لا يتعلق الا بالصفات فقط. لا يتعلق الا بالصفات. كان يكون نسخة من كتاب ونسخة من كتاب اخر - 00:06:06

غيره فلا يشتركان الا في انهم ورق فقط طيب الفرق الثاني ان آآآآنعم قلنا انه ان الفرق هذا نعم الفرق الثاني ان التمثيل قد يكون مقيداً ان التمثيل لابد ان يكون مقيداً - 00:06:30

اما التكتيف فقد يكون مقيداً بمماثل وبغير مماثل كيف ذلك حينما تقول هذا مثل هذا فلا بد من وجود شيء تشير اليه وتحيل اليه فلا بد ان تقيده بمماثل - 00:06:53

اما عندما تحكي كيفية فقد تحكي كيفية لمماثل وقد تحكي كيفية مطلقة اضرب لكم مثلاً لو ان انساناً مثلاً لم ير يوماً في حياته الطائرة لم ير يوماً في حياته كيف تهبط الطائرة على مدرج المطار - 00:07:15

وقالها لمن رأها كيف تهبط الطائرة؟ هي في السماء ثم لا تثبت ان تكون في الارض. كيف يقع هذا؟ الا تتحطم؟ لا يدري. لاول مرة مثلاً يتخيل مثل هذا الامر. فاراد صاحبه ان يقرب له الامر. فقال هل تعرف الطائر الفلايني؟ طيري يعرف في السماء. قال نعم. قال -

00:07:38

كيف يهبط؟ قال يبسط جناحين ثم ينزل نزواً تدريجياً فيحط قدميه في الارض ثم يجري على الارض حتى يستقر الطائرة هكذا اذا الان حكى كيفية مقيدة بمماثل وهو هذا الطائر المعهود في ذهنه - 00:08:01

وربما لم يذكر له شيئاً معهوداً في الذهن وانما يقول له ان هذه الطائرة تهبط في اجواز الفضاء شيئاً فشيئاً حتى اذا يعني قاربت الارض لامست عجلاتها. المدرج ثم سحت فوق ارض المطار حتى توقف - 00:08:25

وهو الان لم يربطها بمماثل فبناء على هذا يكون التكتيف اعم من التمثيل. اذ التمثيل لابد ان يكون مقيداً بمماثل. اما التكتيف فربما كان مقيداً بمماثل وربما كان شيئاً مطلقاً لا يتقييد بمماثل - 00:08:46

هذا هما الفرقان بين التكتيف والتمثيل اه الخصهما بان نقول الفرق الاول ان التمثيل يتعلق بالذات والقدر والصفة والتكتيف يتعلق بالصفة فقط وبهذا يكون التمثيل عم من التكتيف فكل مماثل فكل مكيف مماثل وليس كل مكيف وليس كل مماثل مكيف. الفرق الثاني - 00:09:06

ان التمثيل لابد ان يكون مقيداً بمماثل واما التكتيف فربما كان مقيداً بمماثل وربما كان بوصف مطلق. وعلى هذا يكون التكتيف اعم من التمثيل يكون التكتيف اعم من التمثيل فكل مماثل مكيف وليس كل مكيف مماثل. هذا من باب تلمس الفروق في - 00:09:43

معاني هذه الاصطلاحات. والمقصود بالجملة معاشر الطلبة هو من بلغ ان نعلم بان الطريقة الواجبة لاتباع في صفات رب العالمين هو ان ثبتت لله تعالى ما اثبت لنفسه في كتابه وما اثبته له نبيه صلى الله عليه وسلم في سنته - 00:10:07

اثباتاً بلا تمثيل. وان نزه الله تعالى تنزيتها بلا تعطيل. وهذا هو معنى الآية التي ختم الله ختم الشيخ بها هذه القطعة بقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فقوله ليس كمثله شيء رد على من - 00:10:30

على اهل التمثيل واهل التكتيف. وهو السميع البصير رد على من؟ على اهل التحرير والتعطيل فكانت هذه وهي بعض اية بعض اية او ختام اية منهجاً لاهل السنة والجماعة في هذا الباب العظيم الخطير. فالواجب علينا ان ثبت للرب ما اثبت - 00:10:50

اثباتا بلا تمثيل وان ننزعه عن العيب والنقص ومماثلة المخلوقين. تنزيها بلا تعطيل ثم قال فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه. ولا يحرفون الكلم عن موضعه. ولا يلحدون في اسماء الله واياته. ولا - 00:11:13
ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه. لانه سبحانه لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له. ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى. فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره. واصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه. نعم هذه - 00:11:42

خمس جمل معللات تنبهوا قال فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه اي وصف الرب به نفسه فلا يحل لکائن من كان ان ينفيه عن الله تعالى لانه كانما يستدرك على الله تعالى ما اظافه الى نفسه الشريفة. فايماك ان تستشنع شيئا مما - 00:12:02
اثبتت الرب لنفسه فاذا وصف الله نفسه بالاستواء بالمجيء بالنزول بالضحك بالفرح بالعجب. بالساق باليدين بالوجه فلا تقل كيف او او يقف لها شعر رأسك؟ لا. انما يقع هذا لمن تبادر الى ذهنه معنى التمثيل - 00:12:29

اما من قدر الله حق قدره فانه يعلم ان هذا الذي سمي ووصف الرب به نفسه على وجه يليق به فلهذا كان اهل السنة يلزمون جانب الادب في هذا فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه - 00:12:51
اذا جاء في كتاب الله او صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الرأس والعين. ويبرأ سبحانه من كل نقص وعيوب ولا يحرفون الكلم عن موضعه. اذا الجملة الاولى رد على من؟ على اهل - 00:13:08

التعطيل والجملة الثانية ولا يحرفون الكلمة عن موضعه. رد على اهل التحرير. الذين يحرفون الكلمة عن موضعه هم الذين ينقلون المعنى عن المعنى المراد لله الى معنى غير مراد له. حتى ولو كان المعنى المنقول اليه معنى صحيحا. لكن ان لم يكن هو مراد الله - 00:13:24

هذا درب من التحرير وعدوان وجنائية على النصوص. فلا يحرفون الكلم عن موضعه. ومن المعلوم ان الذين اشتهروا لتحرير الكلم عن موضعه من؟ اليهود. اليهود. يحرفون الكلمة عن موضعه. يحرفون الكلمة من بعد موضعه. لما قيل لهم قولوا حطة قالوا - 00:13:46

حنطة وحرفوا نوعين من التحرير تحرير لفظي وتحريف معنوي. كل هذا وقع من يهود. فمن شابههم فيه شعبة من يهودية ومن بري من طريقتهم فقد لزم السنة. الجملة الثالثة ولا يلحدون في اسماء الله واياته - 00:14:06

ما هو الالحاد؟ الالحاد هو الميل. ومنه سمي لحد القبر لحدا. لانه ميل عن سمت الحفر اذا حافر القبر يحفر بشكل رأسى طولي. فاذا اراد ان يضع موضعا للميت ماذا يصنع؟ يحفر باتجاه القبلة - 00:14:27

لكي يوضع الميت في هذا اللحد ثم يصف عليه البن. فسمي اللحد لحد لميله عن سمت الحفر. هذا سبب تسمية الالحاد بهذا فالالحاد معناه هو الميل والعدول عما يجب اعتقاده او عمله - 00:14:47

هذا هو تعريف الالحاد والميل والعدول عما يجب اعتقاده او عمله. وافادنا الشيخ رحمة الله بان الالحاد ان يقع في الاسماء ويمكن ان يقع في الايات وبيان ذلك ان الله في كتابه ذم كل الصنفين فقال في موضع ولله الاسماء الحسنى - 00:15:09

بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه اذا يقع الالحاد في اسماء الله. النوع الثاني الالحاد في اياته. قال الله تعالى ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا. اذا الالحاد يمكن ان يقع في الاسماء وفي الايات وكلها حرام. وقد يبلغان مبلغ الكفر - 00:15:34

احيانا وقد يبلغان مبلغ البدعة احيانا الالحاد في اسماء الله له صور متعددة. ما دام ان الالحاد في اسماء الله معناه الميل فالميل له صور متعددة اذكر بعض هذه الصور - 00:15:59

منها تسمية الله بما لم يسمى به نفسه فمن سمي الله بما لم يسمى به نفسه فقد الحدث في اسماءه لان اسماء الله توقيفية ليس لحد ان يسمى الله باسماء مبتكرة مخترعة من عند نفسه. لا يسمى الله الا بما سمي به نفسه. اسماء الله قديمة منذ الازل. لم يخترع - 00:16:16

الناس بل الله سمي بها نفسه واعلمها انبية ثم انبية اهل اعلمهم فهم سمي الله بما لم يسمى به نفسه فقد وقع في الالحاد في اسمائه. مثال ذلك اه تسمية النصارى لله بالاب - 00:16:40

يقولون الاب والابن وروح القدس الله واحد. فيسمون الله الاب ويقولون ابونا يقصدون به الله عز وجل فهذا ليس من اسماء الحسنى
لان عقيدتهم في البنوة عقيدة كفرية. وقالت النصارى المسيح ابن الله - 00:17:01

هذا من الالحاد في اسمائه ان يسمى باسم الاب ايضا تسمية الفلسفة له العلة الفاعلة العلة الفاعلة هذا ايضا من الحادث اسمعه اه
بعض اه الناس قد يطلق اطلاقات يعني مخترعة على الله مثل من يقول مهندس الكون الاعظم. لا يجوز ان يسمى الله المهندس مثلا.
لا يجوز. مهما كان. فلا - 00:17:21

الله الا بما سمي به نفسه لكن بعض الالطلاقات تأتي من باب الاخبار لا من باب الاسباب. فمثلا المتكلمون يعبرون عن الله بقولهم واجب
الوجود هذا ليس فيه معنى مذموما حتى اه نزده وانما هو خبر. ما نسمى الله الواجب ولا نسمى احدا من الناس عبد الواجب -
00:17:52

قولهم واجب الوجود يعني ان وجوده لا يفتقر الى وجود غيره. بل هو الواجب بذاته سبحانه الموجب لغيره فهم يعبرون بقولهم
واجب الوجود ويجاريهم اهل السنة في هذا التعبير لانه ليس في هذا التعبير معنى مذموم. لكن لا يبلغ ان نقول ان هذا من الاسماء
الحسنى - 00:18:17

طيب النوع الثاني من انواع الالحاد في اسمائه سبحانه هو اطلاق اسمائه الحسنى على الاصنام والمخلوقات كما وقع من المشركين
حيث استلوا من اسماء الله الحسنى واشتقوا منها اسماء لاصنامهم - 00:18:44

قولهم اللات العزى ملاة فلات اخذوها من اسم الله والعزى من العزيز ومنات من المن فهذا ضرب من الالحاد في اسمائه. لانه عداون
على اسمائه. وتأتيت لها واطلاق لها على الاصنام - 00:19:07

هذا يعد الحاد من الالحاد في اسماء الله واياته وصفاته اه اعتقادها دالة على التمثيل يعني اعتقاد
بان هذه الصفة اه تدل على ما هو معهود في الذهان. فيظن ان مثلا صفة الوجه كالوجه المألوف. عند الادميين. وان - 00:19:27
اليد كيد الادمي وهكذا اعتقادها مماثلة لما للمخلوقين هذا الحاد في صفاتة ايضا تعطيلها عن مراد الله الحاد فيها. لانه ميل بها وعدول
عما يجب اعتقاده. فاذا زعم بان المراد بالوجه الشواب او - 00:19:57

باليد النعمة او القدرة او المراد بالمجيء مجيء امره او مجيء رحمته فهذا ميل بها عما يجب اعتقاده فهو ضرب من الالحاد ايضا من
الالحاد في اسمائه وصفاته وصفاته النقص والعيب كما وقع من يهود عليهم لعائن الله المتتابعة الى يوم القيمة - 00:20:17
حينما قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء وقولهم ان الله يسأل القرظ وقولهم انه خلق السماوات والارض في ستة ايام واستراح في اليوم
السابع وزعمهم بان الله اه ندم وبكى الى غير ذلك مما يضيقوه الى الله سبحانه وتعالى من صفات العيب - 00:20:41

هذا كله الحاد اذا كل ميل وعدول عما يجب اعتقاده وعمله عما يجب اعتقاده في اسماء الله وصفاته فهو ضرب من الالحاد وقد يبلغ
احيانا مبلغ الكفر كفر الجهمية الذين انكروا الاسماء والصفات. وقد يكون دون ذلك كما وقع في - 00:21:06

يا اصحاب التعطيل الجزئي اما الالحاد في اياته فانه ينقسم الى قسمين الحاد في الایات الكونية والحاد في الایات الشرعية. لان ايات
الله نوعان كونية وشرعية. فایاته الكونية هي مخلوقات السماوات والارض والجبال - 00:21:30

وایاته الشرعية ما انزله على انبیائه من كتب تتلى. كيف يقع الالحاد في ايات الله الكونية يقع الالحاد في ايات الله الكونية بحسبتها
الى غير الله. وادعاء مدبر لها سوى الله. وهذا يقع من بعض - 00:21:53

الملاحدة والعياذ بالله حينما يزعم ان الطبيعة هي التي اوجدت الكون او ان الطبيعة هي التي ابدعت هذه الصورة او ان الطبيعة
غضبت فنشأ عن ذلك زلزال وبراكين وما اشبه - 00:22:12

نسمع هذا على المستتهم على السنة بعض الكتاب والاعلاميين وما هذا الا من نضح الالحاد. القائم على الكفر وانه الخالق المالك المدبر.
فهذا نوع من الالحاد المخرج عن الملة. بنسبة الاشياء الى غير الله او نسبة تدبيرها لغير الله عز - 00:22:31
عز وجل فلا خالق الا الله ولا مالك الا الله اه اما الالحاد في ايات الله الشرعية فهو يكون بانكارها وتجدها وهجر العمل
بها ونحو ذلك - 00:22:51

ان كارهك ان يقول لا. هذا ليس كلام الله. وينكر نسبة الآية الى كلام الله عز وجل ويجد ما دلت عليه من المعاني وما تقتضيه من الاحكام. هذا درب من الالحاد - [00:23:10](#)

او يترك العمل بها اذا الالحاد بنوعين محرم. وقد يبلغ مبلغ الكفر بحسب درجته. فاهل السنة والجماعة براء من هذا الحاد بنوعيه قال ولا يلحدون في اسماء الله واياته. ولا يكيفون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه. لما - [00:23:27](#)

ان يعني انكر الشيخ على على المحرفيين المعطليين بقوله لا ينفون لا يحرفون لا يلحدون تلاظون هالجمل الثالث هذه كلها على اهل التعطيل انتقل الى مقابليهم ايضا وهم اهل التمثيل فقال ولا يكيفون ولا يمثلون - [00:23:51](#)

اي لا يكيفون صفات الله بصفات خلقه. فمن قال مثلا كيفية نزول الله الى سماء الدنيا كيت وكيت وكيت وكيت. هذا مكيف العياذ بالله. من قال ان وجه الله مثل وجه المخلوق او سمع الله مثل سمع المخلوق؟ فهذا والعياذ بالله اه مثل - [00:24:17](#)

كلا من التكليف والتمثيل محرم شرعا وممتنع عقلا محرم شرعا لتواتي الآيات وتکاثرها على منع التكليف والتمثيل. ولم يكن له كفوا احد ليس كمثله شيء فلا تضربوا لله الامثال ونحوها - [00:24:37](#)

وممتنع عقلا. لانه لا يمكن ان يقر العقل تسوية الاله الخالق الكامل من جميع الوجوه. هذا تأباه العقول. ولهذا كان التشبيه والتمثيل في الناس اقل من التعطيل. يعني الوقوع في شبهة التعطيل باسم التنزيه اكثر - [00:25:01](#)

يبينما الوقوع في التمثيل والتكييف اقل. لانه ظاهر الشناعة جميع الفطر السليمة تستشنع تكييف الريو تمثيله بالمخلوقين لانهم يعتقدون بفطرهم ان الاله الكامل لا يمكن ان يكون كالمخلوق الناقص. فلذلك يكون مذهب التمثيل مرفوضا - [00:25:29](#)

اما التعطيل فانه يسوق باسم التنزيل فيقع في جباره كثير من الناس والحق دوما وسط بين طرفين وعدل بين عوجين قال الشيخ رحمه الله لانه سبحانه. اذا هذه الجمل التالية بمنزلة التعطيل لما تقدم من الجمل الخمس السابقة. قال لانه سبحانه - [00:25:54](#)

لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له ثلاثة الفاظ السمي الكفء الند. وهي متقاربة. لا سمي له. يعني لا احد يستحق اسمه لا احد يساميه. هذا معنى لا سمي له. لا سمي له. اي لا احد يساميه - [00:26:20](#)

ويضافيه ويستحق اسمه اللائق به حتى ولو اتفق اللفظ فلا يلزم من ذلك اتفاق المعنى الله تعالى لا سمي له ايضا لا كفو له اي لا مكافأ له قال الله تعالى طبعا لا سمي له ما دليلها؟ قال تعالى هل تعلم له سم يا - [00:26:44](#)

وهذا الاستدهام ماذا نسميه؟ استفهام نفي. اي شيء يكون جوابه لا فهو استفهامنا فيه. هل تعلم له سميما الجواب لا فهو نفي مشبع بالانكار على من اعتقد ذلك. طيب ولا كفو له اي لا مكافأ له سبحانه. ما الدليل - [00:27:13](#)

ولم يكن له كفوا احد. فلا احد يكافئه سبحانه. ولا ند له. الند هو النظير والتمثيل لهذا قال الله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون قال ايضا ولا يقاس بخلقه - [00:27:33](#)

لا يقاس بخلقه لانه من شرط صحة القياس اتفاق المقيس والمقيس عليه في العلة بان يكون من جنس واحد. والله تعالى ليس كمثله شيء. وبالتالي لا يقاس بخلقه سبحانه وبحمده. لكن اعلموا ان القياس المقصود ها هنا هو قياس التمثيل وقياس الشمول - [00:27:55](#)

اما قياس الاولى فانه يثبت في حق الله القياس ثلاثة انواع قياس وتمثيل وقياس الشمول وقياس اولى. فقياس التمثيل بان تقول هذا مثل هذا يعني مطابق له هذا ينزع الله تعالى عنه ويبير. قياس الشمول هو ان يشتراك - [00:28:20](#)

المقيس والمقيس عليه في قضية عامة شاملة يكونان احد افرادها اما قياس الاولى فانه يثبت لله تعالى. والمقصود بقياس الاولى انه ما من كمال الا والله منه المثل الاعلى اعلى ولله منه القدر الاعلى - [00:28:42](#)

فمثلا العلم الحلم القدرة الحكمة السمع البصر الحياة هذه المعاني موجودة لدى المخلوقين وهي ايضا موجودة او ثابتة لله. لكن اثباتها لله تعالى اثبات مثل اعلى اي لله تعالى منها المثل الاعلى - [00:29:03](#)

فالله الذي قال انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميما بصيرا هو الذي قال سبحانه الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركتنا حوله. لترى من اياتنا انه هو السميع البصير - [00:29:32](#)

فهناك اشتراك في اصل الصفة وهو السمع والبصر لكن للمخلوق منه المثل الادنى وللخالق منه المثل الاعلى. فليس سمع كسمع ولا بصر

كبصر مع الاشتراك في اصل المعنى فهذا هو قياس الاولى الذي كان يثبتته السلف - [00:29:51](#)

وتجد انهم في حجاجهم يقولون اذا كان المخلوق كذا وكذا فالله اولى بكذا وكذا يسمى قياس الاولى. فكل كمال يكون للمخلوق فله منه المثل الاعلى سبحانه وبحمده. فهذا النوع من القياس ثبته وهو قياس الاولى. وواهب الكمال اولى بالكمال. معطي الكمال اولى - [00:30:15](#)

فإذا كان الله وهب سمعا وبصرا وعلما وقدرة وحياة وغير ذلك من الكمالات فواهب الكمال اولى بالكمال وله منه المثل الاعلى. لا مثل ما وهب بل الغاية فيه. ولهذا قال الله ولله الاسماء الحسنى. ما معنى الحسنى؟ البالغة في الحسن غايتها - [00:30:41](#)

البالغة في الحسن غايتها قال ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى. فإنه سبحانه. هذه جملة تعليقية أخرى. قال فإنه سبحانه اعلم لنفسه وبغيره واصدق قيل واحسن حديثا من خلقه. اي والله. هذه مسوغات قبول ما اخبر الله به - [00:31:05](#)

عن نفسه وما وصف به نفسه. لما ذكر ما تقدم من ان اهل السنة لا ينفون ولا يلحدون ولا يحرفون ولا يمثلون. بل يقبلون ما جاء عن الله وما وصف به نفسه. علل ذلك بقوله فإنه سبحانه اعلم بنفسه - [00:31:28](#)

اذا كان هو سبحانه هو الذي اخبر عن نفسه بصفات الكمال ونعوت الجلال واضاف الى نفسه هذه الاسماء الحسن والصفات العلا فذلك صادر عن العلم هو اعلم بنفسه من انت تأتي في اخر الزمان لتقول يجوز على الله كذا ويمتنع على الله كذا - [00:31:48](#)

وتصادم خبر الله وخبر رسوله. الله اعلم بنفسه. قل انتم اعلم ام الله ايضا هو اصدق قيل ربما قال قائل صحيح العلم حاصل. لكن لابد من التوقي من صدق القول. الله تعالى حاشى وكلا ان يكون - [00:32:08](#)

في كلامه ما لا يطابق الواقع فهو منزه سبحانه عن الكذب. هو اصدق قيلاً ومن اصدق من الله قيلاً؟ الجواب لا احد فلا احد اصدق من الله قيلاً. فما اخبر به سبحانه في كتابه فهو عين الحق عين الواقع - [00:32:30](#)

فليس لاحد ان يكتات على كلام الله ويقول لا ليس المراد آآ وجاء ربك والملك صفا صفا ان رب يجيئ المقصود وجاء امر ربك سبحانه الله. ها انت اعلم بالله من الله؟ انت اصدق من الله قيلاً. ما هذا - [00:32:50](#)

كذلك الله تعالى احسن حديث ربما قال قائل يعني الامر يتعلق بالبيان الفصاحة قلنا لا احد احسن من الله حديثا كلامه غاية في البيان. القرآن موصوف بأنه بيان وتبیان ومبین ویبین کل - [00:33:11](#)

اشتقاقات المتعلقة بهذه المادة قد وصف بها القرآن. فالله احسن حديثا فهذا مسوغات قبول الخبر. ما الذي يجعلني اقبل خبر من الاخبار؟ دعك من خبر الله الان. ما الذي يجعلني اقبل خبر من الاخبار - [00:33:34](#)

اذا علمت ان المخبر عالم وصادق مبيد فصحيح فاني اقبل الخبر لكن ما الذي يجعلني ان ارد الخبر؟ ان اعرف ان هذا المخبر غير عالم جاهل فارد الخبر. طيب اذا علمت بأنه عالم - [00:33:50](#)

لكنه كذوب اقول صحيح انه عالم لكن ربما اخبرني بخلاف علمه. فارد خبره. اما اذا علمت انه عالم وصادق فينبغي ان اقبل هناك احتمال ثالث ربما قال قائل نعم هو عالم وصادق لكنه عيي فيه فههه يبي يقول اسود يقول - [00:34:13](#)

بيقول طويل يقول قصير لان من الناس من يكون هكذا. لا يحسن ان يعرب عما في في خاطره. يكون في فاهم فاذا انتفى هذا وعلمنا بان المخبر صحيح بين يعرف ماذا يريد؟ انتهى قبلنا خبره - [00:34:35](#)

كذلك تم امر رابع وهو ان يكون ليس عنده غش ولا تدليس بمعنى ان يكون ناصح وهذا ينطبق في حق نبينا صلى الله عليه وسلم كل المراتب الثلاثة السابقة في حق الله وفي حق نبيه صلى الله عليه وسلم ونضيفه في حق النبي - [00:34:58](#)

صلى الله عليه وسلم انه انصح الامة للامة. فهو اعلم بربه واصدق آآ كلاما و اوضحوا بيانا من سائر الناس وانصح الامة للامة لا يقصد الغش والتداليس ولا التغريب بالناس. فكل ذلك يدعوا الى قبول الخبر - [00:35:17](#)

فأين تذهبون؟ يا معاشر المغفلة والمتكلمون طيب ثم قال بعد ذلك ثم رسله صادقون مصدقون بخلاف الذين انا عندي يا عبد الرحمن ثم رسل صادقون مصدقون نسخة يا شيخها طيب - [00:35:37](#)

بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. ولهذا قال سبحانه وتعالى سبحانه رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين.

والحمد لله رب العالمين. فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسول - 00:35:59
سلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيوب. تملوا حسن ترتيب المؤلف. لما ذكر المؤلف ان الله ان الله سبحانه وتعالى اعلم
بنفسه وبغيره. واصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه - 00:36:19
اوقدنا الان على قاعدة صلبة في قبول خبر الله. لكنها هنا وصلة بيننا وبين كلام ربنا. من الواسطة بيننا وبين الله في التبليغ الرسلي
الرسلي الذين نزل عليهم الوحي فاراد ان يوثق هذه الحلقة - 00:36:37
حتى لا يدعى مدع بان هذه الحلقة نقطة ضعف في الاتصال. قال ثم رسله صادقون مصدوقون من رسلي؟ نوعان ملكي وبشري. الله
يصطفي من الملائكة رسلها ومن الناس. فزكاهم زكاهم الله تعالى فقال عن الرسول الملكي انه لقول رسول كريم - 00:36:59
ذى قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثم امين فزكى الرسول الملكي. ثم قال وما صاحبكم بمحنون. فزكى الرسول البشري وزakah ايضا
بقوله في سورة الحاقة انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليل - 00:37:27
لما تذكرون فنفي عنه الكهانة والشعر التي يزخرف بها القوم وبين بان مصدره اصيل وانه ثابت ولهاذا قال ولو تقول علينا بعض
الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوثير. فلا يمكن ان يقر - 00:37:50
الله تعالى احدا يكذب عليه وينسب اليه الباطل. ولو جرى وحاشى لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا ولهاذا كانت هذه من اقوى دلائل النبوة
فاما اثبت بان الواسطة بيننا وبين ربنا واسطة ثابتة قوية ليس فيها مجال - 00:38:10
رسله صادقون يعني فيما يخبرون به. مصدوقون يعني فيما اخبروا به او صدقون يعني مصدقوون يعني اخبروا
بالصدق اه بخلاف الذين يقولون على الله ما لا يعلمون. القول على الله بغير علم من اعظم الذنوب - 00:38:34
كما قال الله تعالى قل انما حرم ربى فهو احشى ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا
وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. جعل هذا من باب الترقي من الادنى الى الاعلى. حتى جعل هذا فوق الشرك - 00:38:59
وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فالقول على الله بغير علم من اعظم الطواب والقائلون على الله بغير علم اصناف كثر منهم الافاكون
الكذابون. ومنهم المنجمون ومن منهم السحرة. ومنهم الكهان. ومنهم المتنبئون - 00:39:17
ابونا الذين يزعمون انه ينزل عليهم وحي من السماء و منهم ايضا هؤلاء المتهوكون الذين يحرفون الكلمة من مواضعه في باب العقائد
ويقولون ليس المراد بكذا كذا المراد به كذا وكذا. هل عندكم من اثارة من علم؟ هل عندكم دليل على ما تدعونه - 00:39:38
لا دليل. اذا هذا قول على الله بغير علم. لو سألت احدا من المتكلمين من اين لك ان استوی بمعنى استولى؟ من اين له ان الوجه بمعنى
الثواب. من اين لك؟ ان اليد بمعنى القدرة او النعمة - 00:39:58
اعندك اثارة من علم؟ هل تروي في ذلك حديثا واحدا عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن صاحب او عن تابع لم يجد ابدا ولا يدعى
ولو كان عندهم شيء من ذلك ما ادخروه. ما عندكم لكنهم يقولون نحن نجتهد في ان نبحث عن المعانى اللائقة بالله. سبحانه الله. ها
انتم - 00:40:14
وغير على الله من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تدعوا ان هذا من باب البحث عن المعانى الم يكن الله اعلم بنفسه واصدق
قليا واحسن حديثا فهذا درب من القول على الله بغير علم. فلهذا قال الشيخ بخلاف الذين - 00:40:37
على الله ما لا يعلمون. ولهاذا قال اي سبحانه ربنا رب العزة. سبحانه هذا اسمه فعل بمعنى تنزيها لله. فاما قلت سبحانه الله اي
تنزيها لله سبحانه رب العزة هذا من اضافة الموصوف الى الصفة - 00:40:54
من اضافة الموصوف الى الصفة. والعزة بمعنى الغلبة والامتناع. الغلبة هو الامتناع لان الله تعالى عزيز في ذاته في اسمائه في صفات
فله العزة المطلقة سبحانه عزة الامتناع وعزة الغلبة وعزة القدرة واصل - 00:41:18
معنى العزة آآ تقول العرب ارض عزاز يعني شديدة ولا زال الناس الى يومنا هذا يقولون عزاز ارض عزاز من نفس الاشتقاء الارض الصلبة
القوية المتماسكة. سبحانه رب عزتي عما يصفون. يعني عما يصف به مخالف الرسل. وسلام على المرسلين - 00:41:38
فهذا دعاء لهم بالسلامة وتركيبة لهم وثناء عليهم. والحمد لله رب العالمين. ابتدأ بالتنزيه وختم تحميد لان الحمد وصف لله بصفات

الكمال. فجمعت الاية التنزية والتحميد وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السماء والارض. قال فسبح نفسه عما وصفه به

00:42:04 - المخالفون للرسل

المخالفون للرسل تارة يصفونه بصفات العين او النقص او مماثلة المخلوقين كما قالوا عزير ابن الله المسيح ابن الله الملائكة بنات الله

00:42:33 - او بتعطيله عما ينفي لهم من الصفات والاسماء الحسنة

وسلم على المرسلين بقوله وسلام على المرسلين والسلام اما حكم ودعاء اما حكم لهم بالسلامة او تحية لهم لسلامة ما قالوه من

00:42:50 - النقص والعيب تعين الصيرورة الى ما جاء عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم واعدم الالتفات الى شيء سوى ذلك

00:43:16 - لعلنا نقف عند هذا الموضع ونتم ان شاء الله في